

تعرف إلى أنواع النفس البشرية وسبل الارتقاء بها

قال الشيخ محمد راتب النابلسي إن **النفس البشرية** تنقسم إلى أنواع : منها **نفس راضية** تعرف ربها وتستقيم على أمره وتتقرب إليه بالعمل الصالح، و**نفس لؤامة** تنتبه إذا وقعت في الخطأ وهي مقبولة عند الله لأن الإنسان غير معصوم من الخطأ، و**نفس أمارة بالسوء** مصيرها الشقاء في الدنيا والآخرة.

جاء ذلك في معرض حديثه عن أنواع النفس البشرية وسبل الارتقاء بها، خلال استضافته في البرنامج التلفزيوني “الشرعية والحياة في رمضان” على قناة الجزيرة في أول أيام شهر رمضان 2022 .

وأكد الشيخ النابلسي أن الارتقاء بالنفس البشرية لا يتم إلا بالالتزام المسلم بأوامر الله في كلامه وتصرفاته والعمل الصالح وتعاملاته اليومية، مشيراً إلى أن تطبيق الإسلام بشكل كامل غير مقتصر فقط على العبادات الشعائرية.

وأضاف الشيخ النابلسي أن **فطرة الإنسان** تتوافق مع الشعائر الإسلامية ، ولذلك تطبيق هذه الشعائر يجعل الإنسان يتصلح مع ذاته، مشيراً إلى أن الاتصال بالله عز وجل يوصل الإنسان إلى أعلى مراتب السعادة.

وذكر أنه ما من شهوة أودعت في الإنسان إلا جعل الله لها قناة طاهرة تسري خلالها، موضحاً أن هذه الشهوات ما وجدت في الإنسان إلا للارتقاء بها لرب الأرض والسموات، مشدداً على أن المؤمن يرضى بما سمح الله به ويمتنع عما نهى الله عنه، واعتبر النابلسي أن سلامة الفرد تتم عبر استقامته وكمال وجوده من خلال عمله الصالح واستمراره عن طريق تربية أولاده وجعلهم ذرية صالحة.

وعن كيفية السيطرة على الشهوات قال النابلسي : “ما من شهوة أودعت في الإنسان إلا جعل لها الله قناة نظيفة طاهرة تسري خلالها ، فالشهوات ما أودعت فينا إلا لترقى بها إلى رب الأرض والسموات”.

وعن تهذيب الإنسان نفسه قال الشيخ النابلسي : إذا استقام الإنسان على أمر الله وتقرب إليه يذوق طعم القرب ، فإذا ذاق طعم القرب لا يمكن أن يضحي بهذا الاحساس فيقبل على الله.

وأشار النابلسي إلى أن رمضان شهر القرب والعبادة والاتصال بالله و **العمل الصالح** وصلة الأرحام، ولذلك فهو فرصة استثنائية للقيام بنقلة نوعية والتقرب إلى الله عز وجل.



الشرية والحياة في رمضان - تعرّف إلى أنواع النفس البشرية وسبل الارتقاء بها

<https://www.youtube.com/watch?v=nzVuDT4F4ts>